

تأثير الصراع القائم على الصحة النفسية للشباب ملخص النتائج

إعداد: يُمنى أحمد

للصراع القائم في اليمن -منذ ما يقارب تسع سنوات- تأثير مدمر على الصحة النفسية لليمنيين، لا سيما فئة الشباب؛ فالنزاعات المسلحة تسبب بشكل رئيس في خلق حالة من الإحباط لدى أفراد المجتمع، هذه الحالة قد تتطور لتصبح اضطرابات نفسية مع استمرارية الصراع وتراكم الخسائر والمآسي التي تقصم ظهر المواطن اليمني. على إثر ذلك قامت وحدة استطلاع الرأي والمعلومات في "يمن انفورميشن سنتر" بإجراء استطلاع حول تأثير الصراع القائم في اليمن على الصحة النفسية للشباب.

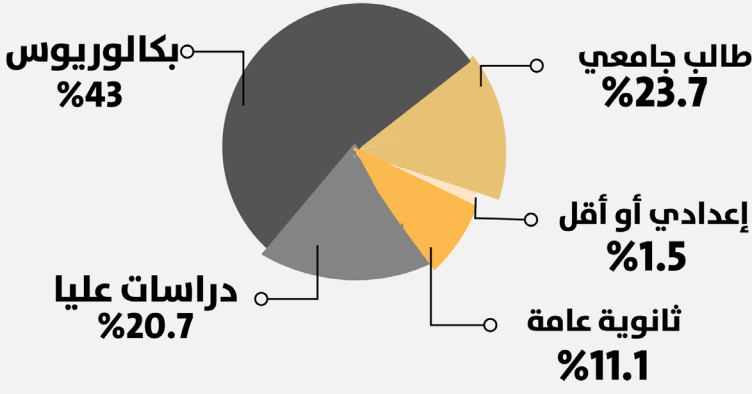
أقيم الاستطلاع على عينة بحثية بلغت (236) شخصاً، منهم 51.5% من الإناث، مقابل 48.5% من الذكور.

كان 80% من المشاركين فيه من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-35 عاماً، وتراوحت أعمار 13.3% منهم بين 36-45 عاماً، و 5.9% كانت أعمارهم بين 46-65 عاماً، بينما 0.8% فقط كانت أعمارهم فوق 65 عاماً.

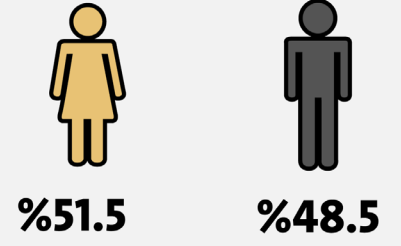
أما عن المؤهل الدراسي؛ فقد كان أغلب المشاركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 43%، ثم الطلاب الجامعيين بنسبة 23.7%، ثم الحاصلين على الشهادات العليا بنسبة 20.7%، يليهم طلاب الثانوية العامة بنسبة 11.1% وبنسبة مشاركة أقل للحاصلين على شهادة الإعدادية تعادل 1.5%.

وكانت عينة الاستطلاع من المحافظات التالية: صنعاء بنسبة 56.7%، عدن بنسبة 17.9%، تعز بنسبة 8.2%، إب بنسبة 4.5%، حضرموت بنسبة 3%، ذمار 2%، الحديدة بنسبة 1.9%، وكل من عمران وريمة بنسبة 1.5% وبنسبة 0.7% لكل من صعدة، وشبوة، والضالع، والبيضاء.

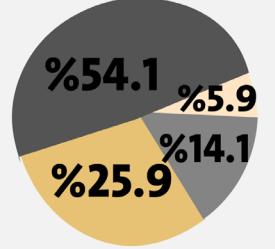
المؤهل الدراسي



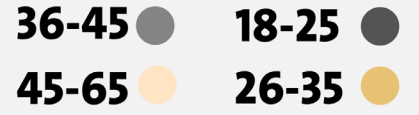
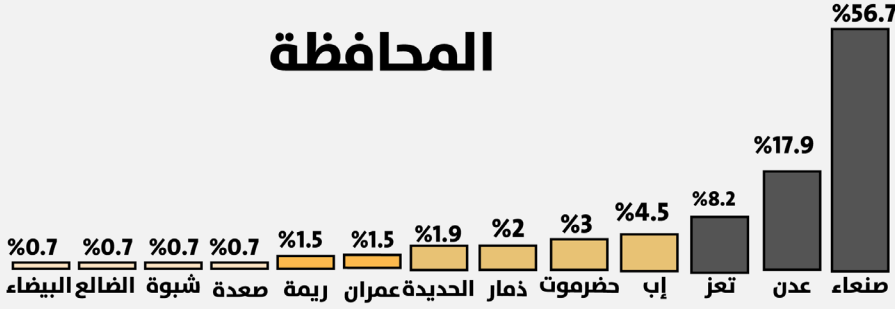
النوع



العمر



المحافظة



النتائج الرئيسية

أوضح 95.5% من المشاركين في الاستطلاع أنهم يعانون، أو قد عانوا بالفعل، من بعض أعراض الاضطرابات النفسية، مثل:

- القلق المفرط، بنسبة 77.6%.
 - عدم الارتياح في التجمعات والرغبة في البقاء في المنزل بشكل مبالغ فيه، بنسبة 54.5%.
 - تغيرات سلبية في التفكير والمزاج، بنسبة 32.8%.
 - نوبات الاكتئاب بنسبة 29.1%.
 - الأوهام والهلوسة، بنسبة 21.6%.
 - تكرار ذكريات غير مرغوب فيها لحدث صادم، بنسبة 18.7%.
- و فقط 4.5% قالوا إنهم لم يعانون من أي عرض من الأعراض التي سبق ذكرها.

هل سبق لك أن عانيت من أعراض اضطرابات نفسية؟

4.5%

لا

95.5%

نعم

ما هي تلك الأعراض؟

نوبات اكتئاب

29.1%

القلق المفرط

77.6%

أوهام، هلوسة

21.6%

الشعور بعدم الارتياح في التجمعات والرغبة في البقاء في المنزل بشكل مبالغ فيه

54.5%

تكرار ذكريات غير مرغوب فيها لحدث صادم

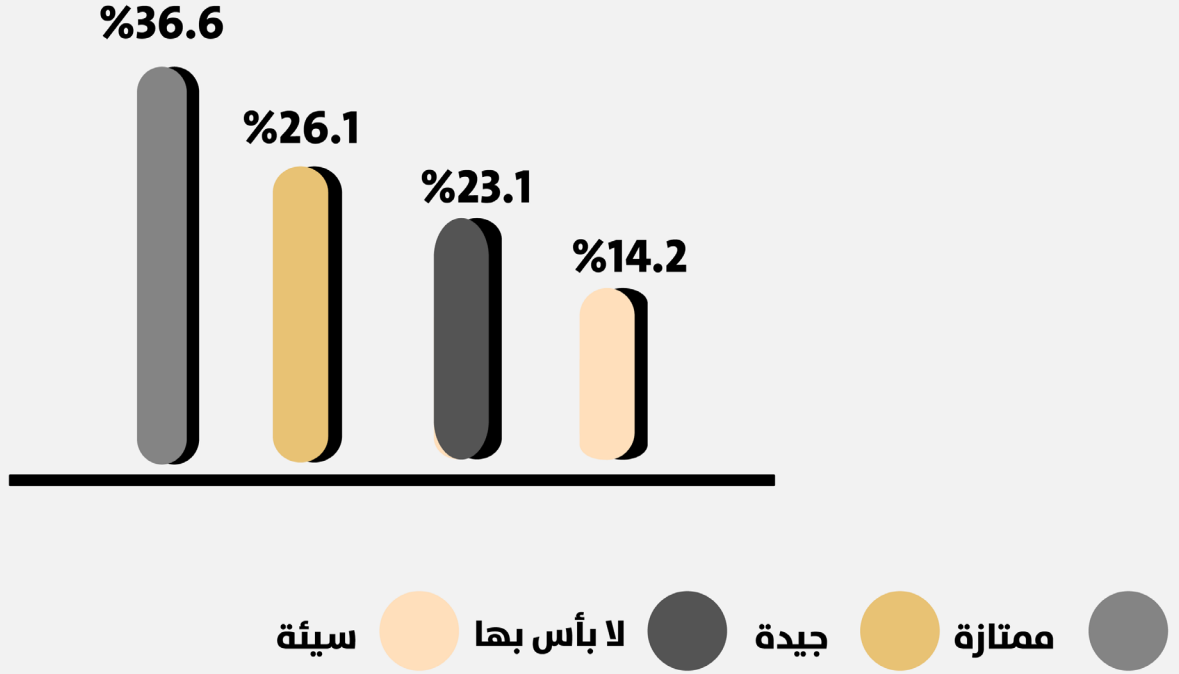
18.7%

تغيرات سلبية في التفكير والمزاج

32.8%

وحيث سئل المشاركون عن تقييمهم لصحتهم النفسية في السنوات الأخيرة كانت إجاباتهم كالتالي: 36.6% قيموها بالمتازة، 26.1% قالوا إنها جيدة، 23.1% قالوا إنها "لا بأس بها"، و فقط 14.2% قيموها بالسيئة.

ما هو تقييمك لصحتك النفسية في السنوات الأخيرة؟



الجدير بالذكر أن 95% ممن قيموا صحتهم النفسية ما بين الممتازة والجيدة أجابوا بأنهم يعانون من واحدٍ أو اثنين على الأقل من الأعراض السابقة، التي قد تعتبر أعراضًا محتملة لاضطرابات نفسية كثنائية القطب والاكئاب المزمن وانفصام الشخصية وغيرها؛ مما قد يوضح قلة الوعي تجاه تأثير هذه الأعراض على الصحة النفسية بشكل عام حاليًا ومستقبلاً، ومما يدل -أيضاً- على أن الإنسان قد لا يستطيع تقييم حالته النفسية بنفسه.

وعند الحديث عن مسببات هذه الأعراض أجاب 94.8% أن الصراع تسبب لهم بالكثير من الخسائر على الصعيد المادي والمعنوي، على نحو:

- وفاة شخص مقرب إليهم، بنسبة 65.7%.
- تأثر مصادر دخلهم، بنسبة 61.2%.
- الاضطرار إلى ترك تعليمهم الثانوي أو الجامعي، بنسبة 26.1%.
- النزوح أو الاضطرار إلى تغيير مدينتهم، بنسبة 20.9%.

وأجاب 5.2% فقط بأن الصراع لم يتسبب لهم بأي خسارة من هذا النوع.

هل سبب لك الصراع أي خسارة على الصعيد المادي أو المعنوي؟

%5.2

لا

%94.8

نعم

ما هي تلك الخسائر؟

الاضطرار إلى ترك التعليم
(الجامعي، الثانوي)

%26.1

وفاة شخص مقرب إليك

%65.7

الاضطرار إلى تغيير مدينتك
(النزوح)

%20.9

تأثر دخلك

%61.2

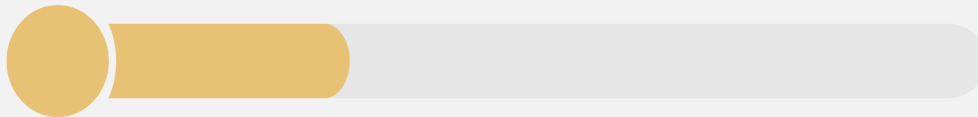
لا بد أن الصراع -إلى جانب ظروف مأساوية- قد دفع ببعض البائسين والمتأثرين بشدة إلى الانتحار، وحين سأل الاستطلاع المشاركين فيما قد سمعوا عن حالات انتحار في محيطهم، أجاب 80.6% من المستطلعين بـ"نعم"، في حين قال 19.4% منهم "لا". ويعتقد 94% أن استمرار الصراع هو المتسبب الرئيس في زيادة حالات الانتحار؛ حيث أدى الصراع إلى زيادة الاضطرابات النفسية للشباب وإيصالهم إلى مرحلة من الإحباط التي تكون نتيجة فقدان الأمل وعدم قدرة الشاب اليمني على تغيير المعاناة التي يعيشونها أو تجاوزها، فيما يرى 6% عكس ذلك تمامًا.

هل سبق لك أن سمعت عن حالات انتحار في البيئة المحيطة بك؟



%80.6

نعم



%19.4

لا

وأخيرًا، يتفق 93.3% من المشاركين على أن إهمال الصحة النفسية يؤدي إلى زيادة حالات العنف الأسري ووقوع بعض الجرائم؛ أما 6.7% فيرون أن لا علاقة بإهمال الصحة النفسية بذلك.

إهمال الصحة النفسية يؤدي إلى زيادة حالات العنف الأسري ووقوع بعض الجرائم:



